

تاج العروس من جواهر القاموس

اللَّغَزُ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ : مَيْلُكَ بِالشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفُهُ عَنْهُ . اللَّغَزُغَزُ بِالضَّمِّ وَبِضْمِ تَتَيَّنُ وَبِالتَّحْرِيكِ هَكَذَا هُوَ فِي التَّكْمِلَةِ وَقَلَّ دَهَ الْمُصَنِّفُ . وَفِي عِبَارَةِ الصَّانِعَانِيَّ زِيَادَةٌ فَائِدَةٌ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِهِ هَذِهِ اللُّغَاتِ : ثَلَاثُ لُغَاتٍ فِي اللَّغَزِ - مِثْلَ رُطَابٍ - الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَى الْمُصَنِّفِ أَنْ يُصَدِّرَ بِمَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ثُمَّ يُتَّبِعَ بِهِ اللَّغَاتِ الْمَذْكُورَةَ نَعَمٌ ذَكَرَهُ فِيمَا بَعْدُ عِنْدَ ذِكْرِ مَعْنَى جُحْرِ الْيَرْبُوعِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ هُنَا كَمَا تَرَكَ فِي مَعْنَى الْجُحْرِ اللَّغَاتِ الَّتِي ذَكَرَهُمَا قُصُورًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِنَّ كَلَامَهُ لَا يَخْلُو مِنْ تَأْمُّلٍ . اللَّغَزُغَزُ كَالْحُمَيْرَاءِ هَكَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ اللَّغَزُغَزُ كَالسُّمِّ يَهَيُّ أَيُّ مُشَدِّدًا وَلَيْسَتْ يَأُوهُ لِلتَّصْغِيرِ ؛ لِأَنَّهُ يَأْتِي التَّصْغِيرُ لَا تَكُونُ رَابِعَةً وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ خُضَّارِي لِلزَّرْعِ وَشُقَّارِي لِذَبْتِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَاللُّغُوزَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُعْمَسِي بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَصْلُ اللَّغَزِ الْحَفْرُ الْمُلتَوِي كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَمَعُ الْأَرْبَعِ الْأَوَّلِ أَلْغَزَارُ . الْمُرَادُ بِالْأَرْبَعِ الْأَوَّلِ اللَّغَزُغَزُ بِالضَّمِّ وَبِضْمِ تَتَيَّنُ وَبِالتَّحْرِيكِ وَأَمَّا الرَّابِعُ فَاللَّغَزُغَزُ - كَرُطَابٍ - فَإِنَّهُ الَّذِي جَمَعَهُ أَلْغَزَارُ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْمُصَنِّفِ ذِكْرُهُ سَهْوًا أَوْ مِنَ الْكَاتِبِ ؛ فَإِنَّ اللَّغَزُغَزُ كَالْحُمَيْرَاءِ لَا يُجْمَعُ عَلَى الْغَازِ وَهُوَ ظَاهِرٌ عِنْدَ التَّأْمُّلِ . وَأَلْغَزُغَزُ كَلَامُهُ وَأَلْغَزُغَزُ فِيهِ إِذَا عَمَسِي مُرَادَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ وَأَضْمَرَهُ عَلَى خِلَافِ مَا أَظْهَرَهُ . وَقِيلَ : أَوْرَى فِيهِ وَعَرَّضَ لِيخْفَى مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ أَنشَدَهُ الْفَرَّاءُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةَ . . . وَعَشَّشَ فِي وَكَرَيْتُهُ جَاشَتُ لَهُ نَفْسِي أَرَادَ بِالنَّسْرِ الشَّيْبِ ؛ شَبَّهَهُ بِهِ لِبَيَاضِهِ وَشَبَّهَ الشَّيْبَ بِابْنِ دَأْيَةَ وَهُوَ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ؛ لِأَنَّ شَعْرَ الشَّيْبِ أَسْوَدٌ . وَاللَّغَزُغَزُ بِالضَّمِّ وَيُفْتَحُ وَاللَّغَزُغَزُ كَصُرْدٍ وَيُحْرَسُكُ أَيْضًا وَكَذَلِكَ اللَّغَزُغَزُ مَمْدُودًا كُلُّ ذَلِكَ حُفْرَةٌ ؛ يَحْفَرُهَا الْيَرْبُوعُ فِي جُحْرِهِ تَحْتَ الْأَرْضِ وَقِيلَ : هُوَ جُحْرُ الصَّبِّ وَالْفَأْرُ وَالْيَرْبُوعُ بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الدُّوَابَّ تَحْفَرُهُ مُسْتَقِيمًا إِلَى أَسْفَلٍ ثُمَّ تَحْفَرُ فِي جَانِبٍ مِنْهُ طَرِيقًا وَتَحْفَرُ فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ طَرِيقًا وَكَذَلِكَ فِي الْجَانِبِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ إِذَا طَلَبَتْهُ الْبِدْوِيُّ بَعْصَاهُ مِنْ جَانِبٍ نَفَقَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ . وَابْنُ أَلْغَزُغَزُ كَأَحْمَدَ : رَجُلٌ أَيْبَرُ أَيُّ عَظِيمُ الْإَيْبَرِ

ذَكَرَاحٌ كَثِيرٌ الذِّكَّاحَ وَزَعَمُوا أَنَّ عُرُوسَهُ زُفِّتْ° إِلَيْهِ فَأَصَابَ رَأْسُ أَيْرِهِ
جَذْبَهَا فَقَالَتْ : أَتُهَدِّدُنِي بِالرُّكْبَةِ ؟ . وَيُقَالُ : إِنْهُ كَانَ يَسْتَلْقِي عَلَى قَفَاهُ
ثُمَّ يُذْعِظُ فَيَجِيءُ الْفَصِيلُ فَيَحْتَكُّ بِذَكَرِهِ - وَلَوْ قَالَ : بِمَتَاعِهِ كَمَا فَعَلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ كَانَ أَحْسَنَ فِي الْكِنَايَةِ - وَيُظَنُّهُ الْجِذْلُ الْمَنْصُوبُ فِي الْمَعَاظِنِ ؛
لِتَحْتَكُّ بِهِ الْجَرَبِيُّ وَهُوَ الْقَائِلُ : .

أَلَا رِبِّمَا أَرْعَظْتُ حَتَّى إِخَالَه ... سَيَذْنُقْهُ لِلْإِنْعَاطِ أَوْ يَتَمَزَّقُ .
فَأُعْمِلُهُ حَتَّى إِذَا قُلْتُ قَدْ وَنَى ... أَبِي وَتَمَطَّى جَامِحًا يَتَمَطَّقُ